

**Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)**

**Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JOS

تدفعه توقُّفاً إعجازياً (الإصحاح 3). ثم منحَ الله إسرائيل مدينة أريحا بجعل أسوارها تسقط (الإصحاح 6).

### سفر يشوع

تُعدُّ رواية الجنود الإسرائيليين الذين ساروا حول أريحا حتى انهارت أسوارها واحدة من الروايات الأكثر شهرة في الكتاب المقدس. كان يشوع قد خدَم بصفته تلميذاً لموسى، لذا عندما عيَّن الله يشوع قائداً لإسرائيل كان مستعداً. قاد بني إسرائيل عبر نهر الأُرْدُن وخاض حملتين مكنتاهم من الاستقرار في المنطقة الهضابية لکنعان. عندما بدؤوا في العيش هناك، قسَم يشوع الأرض بين أسباط إسرائيل الإثني عشر. يكشف سفر يشوع الكثير عن الله: فهو يدين الخطيئة ويحافظ بأمانة على وعده

### أحداث الرواية

عندما كان شعب إسرائيل في مصر، كانوا مُستعبدین من قِبَل أمة كانت الأقوى والأكثر ازدهاراً وأماً على الأرض. لكن الله تدخل لمصلحة إسرائيل وتعرَّضت مصر للدمار. قضى بعدها شعب إسرائيل أربعين عاماً في البرية لأنهم رفضوا تصديق قدرة الله على أن يفعل لهم في كنعان تماماً كما فعل وقت إخراجهم من مصر. مات الجيل الذي لم يؤمن وجاء جيل جديد. آمن الجيل الجديد بوعود الله وكان مستعداً لغزو أرض كنعان.

قُسِّمَت كنعان القديمة وفقاً للميزات الجغرافية إلى أربع شرائح ضيقة من الشمال إلى الجنوب. (1) منطقة شرق نهر الأُرْدُن حيث هضبة عبر الأُرْدُن. (2) غرباً، تنحدر الأرض بشدة إلى القطع العميق لوادي نهر الأُرْدُن. إنَّ أعمق نقطة جافة في هذا الوادي، التي هي شاطئ البحر الميت، تمثل الأرض الجافة الأقل منسوباً على سطح الأرض. (3) المنطقة الهضابية المركزية من جبال وتلال الجليل في الشمال إلى صحراء النقب في الجنوب. (4) يقع السهل الساحلي على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، مقطوعاً بالقرب من نهايته الشمالية بواسطة سلسلة جبال الكرمل التي تمتد حتى البحر. في رواية يشوع، بدأ شعب إسرائيل في أبل - شيطيم في عبر الأُرْدُن وعبرَ نهر الأُرْدُن وغزا أريحا والمنطقة الهضابية المركزية واستقرَّ في المناطق التي أُخْلِيت.

كان الكثير من أرض كنعان مُقسَّماً إلى مَدُن صغيرة مُستقلة ذاتياً ولكل منها ملكها الخاص. أُلْفَت هذه المدن الصغيرة المُستقلة تحالفات دائمة التغَيُّر وكان أقرب ما وصلت إليه من الوحدة الكاملة هو تشكيل تحالف جنوبي وآخر شمالي لمواجهة الإسرائيليين الغزاة. مع ذلك، لم تكن هذه التحالفات كافية لإنقاذ الكنعانيين.

### الخلاصة

يُعد النصف الأول من سفر يشوع (الإصحاحات 1-12) من بين أكثر الروايات الدرامية في الكتاب المقدس. في أثناء تجهيز شعب إسرائيل لعبور الأُرْدُن، أرسل يشوع شابين لاستكشاف أريحا، البلدة التي يجب على إسرائيل غزوها لدخول المنطقة الهضابية. ساعد الشبان الجاسوسان امرأة تُدعى راحاب، ووعدا بإنقاذها وعائلتها مقابل مساعدتها (الإصحاح 2). عبر الإسرائيليون نهر الأُرْدُن، الذي توقَّف

فتحت عملية امتلاك أريحا الطُّرق المؤدية غرباً إلى المنطقة الهضابية لكن رجلاً يُدعى عَحْن خالف تعليمات الله، مما أغضب الرب وتعرَّضت إسرائيل إلى انتكاسة قبل اكتشاف خطيئة عَحْن وإدانته (الإصحاح 7). منحَ الله يشوع نصراً كبيراً على التحالف الذي تألف بسرعة من المدن الكنعانية الجنوبية المُستقلة؛ حتى إن الله استجاب لطلبه يشوع بأن تتوقف الشمس والقمر حتى يكتمل النصر (الإصحاح 10). ثم توجَّه يشوع شمالاً، حيث حقَّق نصراً حاسماً مماثلاً على تحالف شمالي لمدن مُستقلة (الإصحاح 11). أصبحت الآن المنطقة الهضابية برُمَّتها، من صحراء النقب في الجنوب إلى الجليل الأعلى في الشمال، مفتوحة للاستيطان الإسرائيلي.

يشمل النصف الثاني من سفر يشوع (الإصحاحات 13-24) سرد معلوماتي لتخصيص أراضي إسرائيل، بما في ذلك أوصاف مُفصَّلة للأراضي الممنوحة ليهودا وبنيامين ويوسف (الإصحاحات 15-19)؛ حيث أصبحت هذه الأسباط هي الأسباط المركزية لإسرائيل. نصيب كالب ويشوع من تخصيص الأراضي يبدأ به هذا القسم وينتهي (الإصحاحات 15 و19). تُستكمل عملية تخصيص الأراضي للأسباط بتعيين سبت مدن ملجأ (الإصحاح 20) وتخصيص مدن للويين داخل كل إقليم امتلاكه كل سبط (الإصحاح 21). أُطلق السبطين ونصف الذين مُنحوا أرضاً على الجانب الشرقي من نهر الأُرْدُن للعودة إلى ديارهم، لكن كان عليهم توضيح سوء فهم مع الأسباط الساكنة غرب الأُرْدُن بشأن بناء نصب تذكاري (الإصحاح 22). يُختتم السفر بوداع يشوع (الإصحاح 23)، ودعوته للشعب لتجديد عهدهم مع الله ويُختتم أيضاً بثلاث جنازات بارزة (الإصحاح 24).

### المؤلف والتاريخ

لا يدَّعي سفر يشوع في أي موضع أن يشوع كان كاتبه. يُشير كل من تكرار عبارة "إلى هذا اليوم" والإشارة إلى سفر "كتاب ياشر" بصفته مصدرًا لسفر يشوع إلى أن السفر كُتِب بعد وفاة يشوع. ومع ذلك، فإن وجود الضمير "نحن" في أجزاء من السرد يوَفِّر دليلاً على أن بعض أجزاء السفر على أقل تقدير تستند إلى ذكريات شخصية ليشوع ومَن كانوا تحت قيادته. من المحتمل أن سفر يشوع كان موجوداً في شكله الحالي تقريباً في وقت لا يتجاوز بدايات الحقبة الملكية في إسرائيل (زمن داود وسليمان). يبقى الكاتب أو كُتَّاب سفر يشوع من البشر مجهولين.

### يشوع عبر التاريخ

في القرنين الأخيرين، حاول بعض دارسي الكتاب التشكيك في صحة سفر يشوع التاريخية بإدعاء أن عبر الأُرْدُن (المنطقة شرق نهر الأُرْدُن) ومدينتي أريحا وعاي لم تكن مأهولة عندما دخلت إسرائيل كنعان، لذا لم يكن بإمكان إسرائيل غزوها. لكن، تُظهر عمليات مسح الأراضي الأثرية أن منطقة عبر الأُرْدُن كانت مأهولة عندما دخلت إسرائيل كنعان وأن أريحا دُمِّرت فعلاً كما يصف يشوع.

كما يحتوي سفر يشوع على الكثير مما يمكن للقراء المعاصرين التأمل فيه حول الله ذاته وعواقب الخير والشر البشري والتزام الله العميق بفداء البشر واستعادة العلاقة الإلهية-البشرية.

يجادل دارسون آخرون بأن الروايات ذات الغرض التفسيري (مثل تلك التي تشرح أصل اسم ما) لا يمكن اعتبارها تاريخية. وصحيح أن بعض الروايات التفسيرية الموجودة في بعض النصوص القديمة قد تكون أسطورية أو غير صحيحة، فإن العديد منها دقيق تاريخيًا. ومن المحتمل أن يكون محتوى سفر يشوع قد كُتب أول مرة في زمن قريب من زمن الأحداث التي يتناولها. يُظهر هذا المحتوى كافة الدلائل التي تدل على دقته التاريخية حتى وإن لم يُجب على كل سؤال تاريخي قد يطرحه القراء.

في كل الحقب الزمنية التي كان فيها سفر يشوع جزءًا من النصوص الكتابية، نُظر إليه على إنه تاريخ موثوق به. تتناقض أسفار يشوع والقضاة وصموئيل والملوك مع الأدب الملحمي والأسطوري والمُلكي الذي أنتجته الثقافات المحيطة. تقدم هذه الأسفار الكتابية تاريخًا انتقائيًا لإسرائيل القديمة في الأرض التي وضعهم الله فيها وقد كُتبت من منظور «نبوي»، أي من ذات وجهة النظر التي كتب بها إشعياء، وإرميا، وحزقيال والأنبياء الصغار الإثني عشر - التي نظرت لإسرائيل باعتبارها أمة تعيش في علاقة عهدية مع الله.

لذا، يُسجل يشوع الخطوط العريضة فقط لدخول إسرائيل إلى كنعان. لا يذكر سفر يشوع ولا يُلمح إلى تدمير إسرائيل لجميع الكنعانيين ومدنهم. بقي العديد من الكنعانيين، كما يوضح أيضًا سفر القضاة التالي ليشوع يظهر التاريخ متعدد الأجيال لإسرائيل المسجل في القضاة أن إسرائيل أصبحت أقوى تدريجيًا وامتصت الكنعانيين. بحلول زمن الملك داود كان معظم سكان الأرض يعدّون أنفسهم إسرائيليين، مع أن بعض المجموعات الأخرى كانت لا تزال موجودة (مثل، 2 صم 6: 8-5).

### المعنى والرسالة

يؤكد سفر يشوع على تحقيق وعود الله العهدية لإبراهيم وإسحاق ويعقوب. سكن الآباء الأرض كغرباء؛ واحتل الآن أحفادهم الأرض بصفتهم مستحقين الانتفاع من أمانة الله لوعده. حتى أماكن دفن الموتى في نهاية السفر تؤكد تلك النقطة: فمع أن إبراهيم اضطر شراء قطعة صغيرة من الأرض لدفن سارة، كرم يوسف ويشوع وألعازار بدفنهم في المناطق التي منحها الله لنسلهم.

يُظهر سفر يشوع أن الله يتحدث ويتصرف بنزاهة وأنه يمكن الوثوق به لتحقيق وعده. ينقل السفر هذه الرسالة بطرق دقيقة وواضحة. يُظهر صدق الجاسوسين في وعدهما لراحاب وعائلتها ويؤكد أمانة الله الذي جلبهما إلى بيته. إن تخصيص ميراث كالب في بداية تقسيمات الأسباط وتخصيص نصيب يشوع في النهاية يشهد على اعتراف الله بأولئك الذين يظلون مخلصين له طوال حياتهم. يسجل يشوع أيضًا أن إسرائيل أقامت نُصبًا حجرية في جميع أنحاء البلاد. خدمت هذه النُصب وسائل بصرية لتعليم أجيال الأطفال الإسرائيليين عن أمانة الله المطلقة. انهارت هذه النُصب الحجرية في النهاية أو نُقِلت لاستخدامات أخرى، لكن يبقى سفر يشوع ذاته كأعظم نصب تذكاري لا يزال شاهدًا على صلاح وأمانة الله.

يُسجل سفر يشوع أيضًا بعض الأحداث المزعجة. فقد قام الإسرائيليون بتدمير أريحا وعاي وجميع سكانها. ومات العديد من الإسرائيليين، بما في ذلك عخان وعائلته، الذين ماتوا بسبب خطيئة عخان. حارب الله التحالفات الكنعانية التي حاولت منع إسرائيل من الاستقرار في الأرض. تُذكر هذه الأحداث وغيرها القراء بخطورة الخطيئة المميتة.

في ثقافة كانت تقابل النساء وحقوقهن بالقليل من الاحترام أو انعدامه يُقدّم يشوع منظورًا مختلفًا. عندما خُصّصت الأرض بين عشائر منسى، حصلت بنات صلفحاد على ميراث والدهن، كما أمر الله. ويُقدّم إنقاذ راحاب للشائتين الجاسوسين في الحلقة الافتتاحية الدرامية للكتاب. أيضًا تقييماً إيجابياً وجذرياً لمكانة المرأة في خطة الله.